فيسالانه قال له عمر رضي الله عنه وانا كما انا الان
يا رسول الله قال نعم فقال اذا والله اخاصمهما قال
فراه ابنه عبد الله رضي الله عنهما بعد موته فقال
له ما كان بينك وبين ملكي القبر يا ابت فقال
اتياني فقالا لي من ربك ومن نبيك فقلت ربي
الله ونبيي محمد وانتما من ربكما فنظر احدهما الى
الاخر فقال انه عمر فوليا عني وروي مثله عن
الامام ابي المعالي عبد الملك ابن عبد الله ابن يوسف
الجويني امام الحرمين رحمه الله تعالى انهما وقفا
عليه ثم هابا ان يكلماه فقال لهما ما شانكما انتما
ملكا ربي افنيت في ذكره عمري وسرت لنصرته فما
عسى ان تقولا وقد امتلات الدنيا باقوالي وسميت
فيها ابا المعالي فقالا قد علمنا انك ابو المعالي ثم هنيا
ولا نبالي ومثله ما روي عن سهل ابن عمار رحمه
الله قال رايت يزيد ابن هارون الواسطي في المنام
بعد موته رحمه الله فقلت له ما فعل الله بك فقال
اتاني في قبري ملكان فظان غليظان فقالا من
ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت انفض لحيتي
البيضاء من التراب ثم قلت لهما المثلي يقال هذا
وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة فقال له
احدهما صدق وهو يزيد ابن هارون نم نومة
العروس فلا روعة عليك بعد اليوم وقد رواه
عنه

١٥٨

عنه ايضا محمد ابن كثير وكان ابن بنته قال رايت
جدي يزيد ابن هارون في النوم فقلت له يا جدي
كيف رايت منكرا ونكيرا فقال لي الحديث بلفظه
وفي رواية عنه انه رئي بعد موته باربع ليال
فقيل له ما فعل الله بك قال تقبل مني الحسنات
وتجاوز عن السيئات ووهب لي التبعات قيل له فما
كان بعد ذلك فقال وهل يكون من الكريم الا الكرم
غفر لي ذنوبي وادخلني الجنة قيل له فبم نلت
الذي نلت قال بمجالس الذكر وقولي الحق وصدقي
في الحديث وطول قيامي في الصلاة وصبري على الفقر
قيل له ومنكر ونكير حق قال اي والله الذي لا اله الا
هو لقد اقعداني الحديث بلفظه وحكي عن محمد
ابن نصر الصايغ رحمه الله قال كان ابي مولعا بالصلاة
على الجنايز من عرف ومن لم يعرف فقال لي يا بني حضرت
يوما جنازة فلما دفنوها نزل مع الميت الى القبر رجلان
ثم خرج واحد وبقي الاخر وحثى الناس التراب فقلت
يا قوم يدفن حي مع ميت فقالوا ما ثم احد فقلت في
نفسي لعله شبه لي ثم رجعت فقلت ما رايت الا اثنين
خرج واحد وبقي الاخر لا ابرح من مكاني حتى يكشف
الله لي ما رايت ثم جلست على القبر فقرات عشر
مرات يس وتبارك وبكيت وقلت يا رب اكشف لي
عما رايته وكان [illegible] رحمه
الله تعالى ومن عذاب القبر ضغطته وهي التقاء حافتيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)